

التبصرة في أصول الفقه

مسألة 7 .

قوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة آية مجملة وكذلك قوله تعالى و[] على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا .

ومن أصحابنا من قال هي عامة فتحمل الصلاة على كل دعاء والحج على كل قصد إلا ما أخرجه الدليل .

لنا هو أن المجمل مالا يعقل معناه من لفظه وهذه الآيات لا يعقل معناها من لفظها لأن الصلاة في اللغة هي الدعاء والزكاة هي الزيادة والحج هو القصد والمراد بذلك هي أفعال مخصوصة لا ينبء اللفظ عنها فكان مجملا كقوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده